{ خطم } ... فيه [تخرج الدابّـَة ومعها عصا موسى وخاتمُ سُليمان فتُجَلـّـَى (في اللسان : فتحلى . وأشار مصححه إلى أنها في التهذيب : فتجلو .) وجْه المؤمن بالعَصَا وتَخْطِم أنفَ الكَافِر بالخَاتَم] أي تَسِمُه بها من خَطَمتُ البَعير إذا كَوَيْتَه خَطّـَا من الأنف إلى أحد خدّ َيه وتُسمى تلك السِّمَةُ الخِطَامَ .

(ه) ومنه حديث حُذيفة رضي اللّه عنه [تأتي الدّ َابة المؤمنَ فَتُسَلّم عليه وتأتي الكافر فَتَخْطِمه] .

(ه) ومنه حديث لَقيطٍ في قيام الساعة والعَرْض على اللّه [وأمّ َا الكافر فتَخْطِمُهُ بمثل الحُمَمِ الأسْود] أي تُصِيبُ خَطْمَه وهو أنْفُه يعني تُصِيبه فتجعل له أثراً مثل أثر الخِطام فتردّه بِصُغْرٍ (الصغر - بالضم - الذل والضيم) .

والحُمَمُ : الفَحْمُ .

- وفي حديث الزكاة [فَخَطَم له أخرى دونها] أي وَضَع الخِطَام في رأسها وألقاه إليه لِيَقُودَها به . خِطَام البعير أن يُؤْخذ حَبْل من ليف أو شَعر أو كَتّ َان فيُجْعَل في أحَد طَرَفيه حَلْقة ثم يُشَدّ فيه الطّ َرف الآخر حتى يَصِير كالحَلْقة ثُم يُقَاد البَعير ثم يُثَنـّـَى على مَخْطِمه . وأما الذي يُجْعل في الأنف دَقِيقاً فهو الزِّمام .

- وفي حديث كعب [يَبْعَث اللّهُ من بَقِيعِ الغَرْقَد سَبْعينَ ألفاً هُم خيار من يَنْحَتّ ُ عن خَطْمِهِ المَدَرُ] أي تَنْشَق عن وجْهِه الأرض . وأصل الخَطْم في السّباع : مَقَاديم أنُوفها وأفواهها فاسْتَعَارها للنّ َاس .

- ومنه قَصيد كعب بن زُهَير : .

كَأنّ َ مَا فَاتَ عَيْنَيْها ومَذْبَحَهَا ... من خَطْمِها ومن اللّ َحْيَيْن بِرِطْيلُ .

أي أنْفَهَا .

- ومنه الحديث [لا يُصَلي أحَدُكم وثَوبُه على أنْفِه فإنّ َ ذلك خَطْمُ الشيطان] .

(ه) ومنه حديث عائشة [لمّ َا مات أبو بكر قال عمر : لا يُكَفّ َن إلاّ َ فيما أوْصَى به فقالت عائشة : واللّه ما وَضَعتَ الخُطُم على أُنُفِنا] أي ما ملَكْتَنَا بَعدُ فَتَنْهانا أن نَصْنَع ما نريد . والخُطُم جمع خِطَام وهو الحَبْل الذي يُقَاد به البعير .

- وفي حديث شدّاد بن أوس [ما تَكَلـّـَمتُ بِكَلِمَة إلا وأنا أخْطِمُها] أي أربطُها

وأشدّ ُها يُريد الاحْتِرازَ فيما يقوله والاحتياطَ فيما يَلفِظ به .

- وفي حديث الدجّال [خَبَأتُ لكم خَطْم شَاة] .

(ه) ... وفيه [أنه وَعَدَ رَجُلا أن يَخْرُج إليه فأبْطَأَ عليه فلما خَرَج قال : شَغَلني عنك خَطْم] قال ابن الأعرابي : هو الخَطْبُ الجَليل . وكأنّ الميم فيه بَدَلٌ من الباء . ويحتمل أن يراد به أمْرٌ خَطَمه أي مَنَعه من الخُرُوج .

- وفيه [أنّ َه كان يغسل رأسه بالخِطْمِيّ وهو جُنُب يجتزىء بذلك ولا يَصُبّ ُ عليه الماء] أي أنه كان يكتفي بالماء الذي يغسل به الخِطْمى ويَنْوي به غُسْل الجَنَابة ولا يَسْتَعمل بعده ماءً آخر يَخُص به الغُسْل